

النهاية في غريب الأثر

- { قلب } (ه) فيه [أتاكم أهلُ اليمن هم أرقَّ قلوباً وألّينُ أفئدةً] القلوب :
- جمع القَلَاب وهو أَخَصُّ من الفؤاد في الاستعمال .
- وقيل : هما قريبان من السَّواء وكَرَّرَ ذِكْرَهُمَا لاختلاف لَفْظِيهِمَا تأكيداً . وقَلَاب كل شيء : لُيِّسُهُ وخالِصه .
- ومنه الحديث [إنَّ لكلِّ شيء قَلَاباً وقَلَاب القرآن ياسين] .
- (ه) والحديث الآخر [إن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجَرَاد وقُلُوب الشجر] يعني الذي يَنْدَبُت في وسطها غَضّاً طَرِيّاً قبل أن يَقْوَى ويَصْلُب واحداها : قُلَاب بالضم للفَرَق . وكذلك قُلَاب النخلة .
- (ه) وفيه [كان عليٌّ قُرَشِيّاً قَلَاباً] أي خالصاً من صميم قُرَيْش . يقال : هو عَرَبِيٌّ قَلَابٌ : أي خالص .
- وقيل : أراد فَهِيماً فَطِناً من قوله تعالى [إنَّ في ذلك لَذِكْرٍ لِّلْمَنِّ كَان لهُ قَلَابٌ] .
- (س) وفي حديث دعاء السَّفَر [أعود بك من كآبة المُنْقَلَاب] أي الانْقِلَاب من السَّفَر والعود إلى الوطن يعني أنه يعود إلى بَيْتِهِ فيرى فيه ما يُحْزِنُهُ . والانْقِلَاب : الرَّجُوع مطلقاً .
- ومنه حديث صَفِيَّة زوج النبي صلى الله عليه وسلم [ثم قُومَت لِانْقِلَابِ فقام معي لِيَقْلَبِيَنِي] أي لِأَرْجَع إلى بَيْتِي فقام معي يَصْحَابِيَنِي .
- ومنه حديث المنذر بن أبي أُسَيْد حين وُلِدَ [فأقْلَبِيُوهُ (ضبط في الأصل) فأقْلَبِيُوهُ] وفي اللسان : [فأقْلَبِيُوهُ] والضبط المثبت من صحيح مسلم (باب استحباب تحنيك المولود . . .) وجواز تسميته يوم ولادته من كتاب الآداب [فقالوا : أقْلَبِيُنَاه يَا رَسُولَ اللَّهِ] هكذا جاء في رواية مسلم وصَوَابُهُ [قلبناه] أي رَدَدْنَاه .
- (س) ومنه حديث أبي هريرة [أنه كان يقول لمُعَلِّم الصِّبْيَان : اقْلَبِيَهُمْ] أي اصْرِفْهُمْ إلى مَنَازِلِهِمْ .
- (ه) وفي حديث عمر [بينا يَكَلِّمُ إنساناً إذ انْدَفَعَ جَرِيرٌ يَطْرِيهِ وَيُطْأَنِب فأقبل عليه فقال : ما تقول يا جرير ؟ وعَرَفَ الغَضَبَ في وجهه فقال : ذَكَرْتُ أبا بكر وفَضَّلَهُ فقال عمر : اقْلَبِ قَلَابَ بٌ] وسَكَت .
- هذا مثل يُضْرَبُ لمن تكون منه السَّقَطَةُ فيَتَدَارَكُهَا بأن يَقْلَبِيَهَا عن جِهَتَيْهَا

وَيَصْرَفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا يَرِيدُ : اِقْلَابُ يَا قَلَابُ فَأَسْقَطَ حَرْفَ النِّدَاءِ وَهُوَ غَرِيبٌ لِأَنَّهُ
إِنَّمَا يُحْذَفُ مَعَ الْأَعْلَامِ .

(هـ) وفي حديث شُعَيْبٍ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ [لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جَاءَ بِهِ قَالِبٌ لَوْ أَنْ
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانٍ أَمْ هَاتِيهَا كَأَنَّ لَوْ أَنَّهَا قَدْ انْقَلَبَتْ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الطَّيُورِ [فَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبٍ لَوْ أَنْ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ
لَوْ أَنْ مَا غُمِسَ فِيهِ] .

[هـ] وفي حديث معاوية [لَمَّا احْتَضِرَ وَكَانَ يُقَلِّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ
لَتَقْلَبُونَ حُوسًا قَلَابًا] إِنَّهُ وَقِي كَبِيَّةُ النَّارِ (رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : [إِنَّهُ وَقِي
هَوَّلَ الْمُطَّلَعِ] وَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَأَشَارَ إِلَى رِوَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ . وَانظُرْ مَا سَبَقَ ص 464
مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ) أَي رَجُلًا عَارِفًا بِأُمُورِ قَدْرِكِبِ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ وَقَلَابِيهَا
ظَهْرًا لِيَبْطَأَنَّ وَكَانَ مُحْتَالًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقْلَابِ .
- وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ [إِنَّ فَاطِمَةَ حَلَّتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِقُلَيْبَيْنِ مِنْ فِصَّةِ]
الْقَلَابِ : السَّوَارِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ عَائِشَةَ قُلَيْبَيْنِ] .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى [وَلَا يَدْرِيْنَ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُنَّ]
قَالَتْ : الْقَلَابُ وَالْفَتَاخَةُ [وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ [فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلَابِيَّةٌ] أَي أَلَمٌ وَعِلَّةٌ .

(س) وَفِيهِ [أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلَيْبٍ بَدْرٍ] الْقَلَيْبُ : الْبَيْتُ الَّتِي لَمْ تُطْوَأَ
وَيُذَكَّرُ وَيؤنث . وَقَدْ تَكَرَّرَ .

- وَفِيهِ [كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ] جَمْعُ قَالِبٍ وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ
كَالْقَلَيْقَابِ وَتُكْسَرُ لِأَمِّهِ وَتُفْتَحُ . وَقِيلَ إِنَّهُ مَعْرَبٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ [كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِبَيْنِ تَطَاوَلُ بِهِمَا]